

التشوه الجسمي الوهمي وعلاقته بالاحترق النفسي **دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية** **والاقتصاد في جامعة دمشق**

الدكتورة: غنى خالد نجاتي

عضو هيئة تدريسية في كلية التربية - جامعة الشام
الخاصة

Al-Sham Private University

<mailto:g.n.fod@aspu.edu.sy>

المخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التشوه الجسمي الوهمي والاحترق النفسي. تكونت عينة الدراسة من (420) طالباً وطالبةً من طلبة كليتي التربية (إرشاد نفسي - المناهج وطرائق التدريس) والاقتصاد بجامعة دمشق. ولجمع البيانات استخدم مقياس التشوه الجسمي الوهمي ومقياس ماسلاش للاحترق النفسي.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التشوه الجسمي الوهمي والاحترق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التشوه الجسمي الوهمي تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص، بينما لم تظهر الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في التشوه الجسمي الوهمي تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

التشوه الجسمي الوهمي وعلاقته بالاحترق النفسي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق

بالإضافة إلى ذلك، أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في
الاحترق النفسي تبعاً لمتغير الجنس، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في
الاحترق النفسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية والاختصاص.

Abstract

the study aimed to find out the relationship between the disorder distorted body image and burnout. The sample of the study consisted of (420) students from the faculties of education (guidance myself – curricula and teaching methods) and Economics at Damascus University. And data collection, use the scale dimorphic disorder body image scale and not ask for Burnout.

The results of the study pointed to the existence of statistically significant correlation between the disorder distorted body image and burnout among the members of the study sample

The results also pointed to the existence of significant differences in body image dymorphic disorder depending on the variable gender and jurisdiction, while the study shows significant differences in body image dymorphic disorder according to the variable year.

In addition, the results indicated the existence of significant differences in Burnout due to sex, while variable did not show significant differences in Burnout depending on school year and variable.

ترتبط الصحة النفسية بصورة الجسد الموجبة، فالشخص حينما يكون لديه صورة جسم صحيحة وتقدير موجب، فإنه ينمو ويعيش حياة سوية. ومن هنا تأتي أهمية تكوين صورة إيجابية عن الجسد، لما في رضا الفرد وقبوله لجسمه من تأثير على توافقه الذاتي والبيئي، وفي المقابل فإن صورة سلبية عن الجسد قد تؤدي إلى اضطرابات سلوكية تعكس عدم اتزانه وسوء توافقه. وقد يؤدي عدم تقبل الشخص لصورة الجسد دوراً كبيراً في حدوث التشوه الجسمي الوهمي، والذي يعتبر اضطراباً لصورة الجسد، ويتمثل في الانشغال الزائد على الحد بعيوب متخيلة في مظهر الجسد (الدسوقي، 2017، ص116). وإن استمرار هذه المواقف والمشكلات وعدم قدرة الأفراد على مواجهتها والتكيف معها تشعرهم بالضغط، وأن استمرار الضغط قد يؤدي إلى احتراقهم النفسي وبالتالي يؤدي إلى اضطرابهم النفسي والجسدي. وقد تنبه العاملون في مجال علم النفس، والإرشاد النفسي، إلى أهمية هذا الموضوع كونه ينعكس بالسلب على سلوك المحترق نفسياً وتصرفاته وأدائه، ولما كان الطالب الجامعي يواجه تحديات وصعوبات كثيرة أثناء التعليم، لذلك يجب العمل على توفير أقصى درجات الراحة النفسية والجسمية لهذا الطالب، من أجل توظيف طاقاته وتسخيرها للقيام بواجباته التربوية فيما بعد في إعداد النشء الصالح القادر على القيام بواجباته المستقبلية في كافة ميادين الحياة الاجتماعية والصحية

والاقتصادية والعلمية، وهذا لا يأتي إلا عندما يكون الطالب متمتعاً بالراحة النفسية. وانطلاقاً من هذه الخلفية، ترى الباحثة ضرورة دراسة العلاقة بين التشوه الجسدي الوهمي والاحترق النفسي، وذلك لفهم طبيعة العلاقة بينهما وبالتالي اعتماد هذا كأساس لبناء البرامج التربوية والإرشادية التي يمكن من خلالها توجيه الأفراد لحل هذه المواقف والمشكلات.

مشكلة الدراسة: تعد دراسة موضوع التشوه الجسدي الوهمي وما تمثله من أعراض ونتائج سلبية تنعكس على الطلبة في الجامعات ظاهرة تستحق البحث والدراسة، وقد احتلت هذه الظاهرة اهتماماً بارزاً في الدراسات النفسية، وذلك لما تسببه من آثار سلبية تؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي. وتجدر الإشارة إلى أن حالة إدراك وجود تشوه في الجسد تتميز بوجود مشاعر سلبية واستغراق في التفكير من قبل الفرد بوجود خلل في مظهره الخارجي. وقد تكون هذه المشاعر السلبية موجهة تجاه الجسد ككل أو تجاه جزء معين منه فقط، وغالباً ما يكون الاهتمام بعيوب بسيطة، إذ تكون لدى الشخص نظرة مشوهة ومبالغ فيها حول ما يبدو عليه شكله، وتتكون لديه هواجس حول شكله الخارجي، مما يدفع الكثيرين إلى اللجوء للقيام بعمليات التجميل غير الضرورية والتي بالرغم من القيام بها تبقى الهواجس تورق تفكيرهم (Nevid, Rathusand and Greene, 2020)، ومع استمرار هذه الهواجس والقلق، قد يؤدي إلى احتراقهم النفسي نتيجة الضغط

المستمر والخوف من الظهور أمام الآخرين. وهذا ما بينته نتائج دراسة هونغ ولين

(Huang & Line, 2010) إذ بينت ارتباط الاحترق النفسي بالضغط. كما بينت

نتائج دراسة كيم وآخرون (kim, et al, 2011) أن الاحترق النفسي يؤدي إلى

تدهور الصحة البدنية. ومن هذا المنطلق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية بـ: هل

هناك علاقة بين التشوه الجسمي الوهمي والاحترق النفسي لدى أفراد عينة

الدراسة؟

أهمية الدراسة: ترجع أهمية البحث لتناوله متغير الاحترق النفسي لما له من

أهمية، حيث يعد الاحترق النفسي السبب الذي يعرقل نجاح الفرد عندما يسعى إلى

تفسير أسباب نجاحه أو فشله وتحديد مصادره وقدرته في السيطرة على أي موقف

حياتي يواجهه الفرد. أهمية الموضوع الذي يتصدى البحث لقياسه، فهذا البحث يتناول

التشوه الجسمي الوهمي، والذي يلعب دوراً مهماً في سلوك الفرد وفي تكيفه، وله

دور فعال في التحكم بالمظاهر السلوكية وإدارتها. كما تنبع أهمية الدراسة في تناولها

للمرحلة الجامعية التي تعد من المراحل الهامة في حياة الطلبة، وما تفرضه هذه

المرحلة من مطالب وتحديات تحتاج إلى فهم أفضل لصورة الجسد. يمكن أن تسهم

نتائج هذه الدراسة في فهم أفضل لالتشوه الجسمي الوهمي والاحترق النفسي، وذلك

كونها تعد من العوامل التي تعرقل النجاح الشخصي والمهني والأكاديمي. إمكانية

توظيف نتائج الدراسة في البرامج الإرشادية المختصة للأبناء، والاستفادة منه في تطوير برامج تدريب الأبناء على الأساليب التي تنمي صورة الجسد.

أهداف الدراسة: التعرف لطبيعة العلاقة بين التشوه الجسدي الوهمي والاحترق النفسي لدى طلبة جامعة. التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغير التشوه الجسدي الوهمي تبعاً لمتغير الجنس والسنة الدراسية والاختصاص. التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغير الاحترق النفسي تبعاً لمتغير الجنس والسنة الدراسية والاختصاص.

فرضيات الدراسة:

- 1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التشوه الجسدي الوهمي والاحترق النفسي لدى طلبة الجامعة.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغير التشوه الجسدي الوهمي تبعاً لمتغير الجنس.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغير التشوه الجسدي الوهمي تبعاً لمتغير السنة الدراسية.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغير التشوه الجسدي الوهمي تبعاً لمتغير الاختصاص.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغير الاحترق النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغير الاحترق النفسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغير الاحترق النفسي تبعاً لمتغير الاختصاص.

منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهدافه في دراسة التشوه الجسمي الوهمي ومن ثم تناول الاحترق النفسي، حيث يسعى البحث إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ومن ثم يعمل على وصفها. وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 2007، ص370).

حدود الدراسة: الحدود البشرية: طلبة السنة الأولى والرابعة في كلية التربية (اختصاص ارشاد نفسي – التربية) والاقتصاد بجامعة دمشق. الحدود المكانية: كلية التربية والاقتصاد في جامعة دمشق. الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الأول لعام 2021-2022.

مصطلحات الدراسة وتعريفاته الإجرائية: التشوه الجسمي الوهمي: أنه انهماك مفرط من جانب شخص ذي مظهر جسمي عادي بعيب طفيف أو عادي في مظهره الجسمي (Albertini and philips, 2017, p33). ويعرف إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس التشوه الجسمي الوهمي المستخدم في الدراسة الحالية.

الاحترق النفسي: متلازمة أو مجموعة أعراض الإجهاد العصبي واستنفاد الطاقة الانفعالية، والتجرد عن الخواص الشخصية، والإحساس بعدم الرضا عن الإنجاز الشخصي في المجال المهني، وهي مجموعة أعراض يمكن أن تحدث لدى الأشخاص الذين يؤدون نوعاً من الأعمال التي تقتضي التعامل المباشر مع الناس (البتال، 2021). ويعرف إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاحترق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

الخلفية النظرية: التشوه الجسمي الوهمي: تعد صورة الجسد من المفاهيم التي يختلف الباحثون حول تعريفها، ويشير برزنسك (Pruzinsk) إلى أن صورة الجسد ليست مجرد المظهر الخارجي للشخص بل هي أعمق من ذلك، فقد يقول البعض أن صورة الجسد ما هي إلا المظهر الخارجي للشخص، إلا أنها تتضمن جانباً إدراكياً وآخر سلوكياً، وهي ليست ثابتة، فصورة الجسد تتغير نتيجة عوامل متعددة ذاتية واجتماعية وثقافية عبر مراحل العمر المتعاقبة (عبدالنبي، 2008، ص189). أن

التشوه الجسمي الوهمي وعلاقته بالاحترق النفسي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق

عدم الرضا عن الجسد لدى الإنسان يترتب عليه الكثير من المشكلات النفسية التي تؤدي إلى تشويش صورة الجسد، وتنشأ هذه المشكلة عندما لا يتوافق شكل الجسد مع ما يعد مثالياً حسب تقدير المجتمع (الأنصاري، 2002، ص181). وهذا ما يدفعنا إلى التأكيد على أنه في كثير من الأحيان يكون مفهوم سلبي للذات راجعاً إلى تشوه في إدراك صورة الجسد، والتي تتأثر إلى جانب ذلك بالعوامل الاجتماعية (Phillips, Pinto and Jain, 2019). وقد عرف فيل (Veale, 2019) التشوه الجسمي الوهمي بأنه انشغال زائد على الحد بشأن المظهر الجسمي يؤدي بصاحبه إلى العديد من السلوكيات الانهزامية. يعد التشوه الجسمي الوهمي اضطراباً شائعاً وجوده، وهو موجود بتساو عند كل من الذكور والإناث، ومتوسط سن بداية الاضطراب هو 17 عاماً (Slaughter and Ann, 2017, p112). كما يعد تصور الفرد لحالته النفسية أهم من حالته الجسمية الفعلية في تحديد مشاعره وأحاسيسه (مصطفى، 2021، ص26). بشكل عام يميل المصابون بالتشوه الجسمي الوهمي إلى الابتعاد عن المواقف التي يكون فيها محط انتباه الآخرين، والتي قد تجعل من عيوبهم ظاهرة للعيان، كما أن قيام هؤلاء المرضى بسلوكيات مثل كشط البشرة وتفقد المرأة بشكل مستمر تؤدي بالعادة إلى العزوف عن المشاركة الاجتماعية مع الآخرين. كما لوحظ أن المصابين بالتشوه الجسمي الوهمي قد يعتزلون المخالطة الاجتماعية ويلزمون منازلهم في الحالات الشديدة (Hadley,

Greenberg and Hollander, 2002) وهناك بعض الغموض الذي يعترى تشخيص التشوه الجسمي الوهمي، إذ يخطئ البعض في تشخيصه على أنه اضطراب القلق الاجتماعي، إذ يتجسد الفرق بين الاضطرابين في أن الثاني يتميز بوجود مشاعر من الخوف عند المصاب من أن يظهر بأنه غبي أو مثير للخلل، أو يقوم بتصرف محرج أمام الناس، أو تصرف يستدعي الضحك على كلامه أو تصرفه. أما التشوه الجسمي الوهمي فيخاف المصاب به من الظهور أمام الناس بسبب وجود اعتقاد لديه أن مظهره الخارجي غير طبيعي (Philips, 2020, 48). وترى الباحثة أن التشوه الجسمي الوهمي تؤثر معرفياً وفعالياً على تفاعلاتنا الاجتماعية، كما أن صورة الجسد ذات طابع اجتماعي ونفسي، لذا من السهل أن تؤثر على حالته النفس اجتماعية، بل وترتبط باضطرابات نفسية كثيرة كالعزلة الاجتماعية.

- **الاحترق النفسي:** يعد مفهوم الاحترق النفسي من المفاهيم التي ظهرت حديثاً وله عدة تعريفات، وكان أكثرها شيوعاً واستخداماً يشير إلى أنه "حالة من الاستنزاف الانفعالي أو الاستنفاد البدني، بسبب ما يتعرض له الفرد من ضغوط، أي أنه يشير إلى التغيرات السلبية في العلاقات والاتجاهات من جانب الفرد نحو الآخرين، وذلك بسبب المتطلبات الانفعالية والنفسية الزائدة (السمادوني، 2020، ص733). كما يعرف ماكبرايد (Mcbride) الاحترق النفسي بأنه: "استنزاف

التشوه الجسمي الوهمي وعلاقته بالاحترق النفسي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق

جسمي وانفعالي بشكل كامل؛ بسبب الضغط الزائد عن الحد، وينتج عنه عدم التوازن بين المتطلبات والقدرات، بحيث يشعر الفرد أنه غير قادر على التكامل مع أي ضغط إضافي في الوقت الحالي، مما يؤدي للاحتراق النفسي (لميعة، 2011، ص121). كما يعرفه قاموس ويستر (1989): بأنه شعور بالعجز والإرهاق والإنهاك بسبب وجود مطالب مفرطة نتيجة تأدية الفرد لمهامه (Pierce, 2020, p381). يرى ماتيسون وانفاسيفيس (Matteson & Ivancevich, 1987) أن ظاهرة الاحتراق النفسي لا تحدث فجأة، وإنما تتضمن المراحل الآتية: مرحلة الاستعراق: وفيها يكون مستوى الرضا عند الفرد مرتفعاً، ولكن إذا حدث عدم اتساق بين ما هو متوقع من العمل وما يحدث في الواقع يبدأ مستوى الرضا في الانخفاض. مرحلة التبدل: هذه المرحلة تنمو ببطء، وينخفض فيها مستوى الرضا عند الفرد تدريجياً، ويشعر الفرد باعتلال صحته البدنية، وينقل اهتمامه إلى مظاهر أخرى في الحياة كالهوايات. مرحلة الانفصال: وفيها يدرك الفرد ما حدث، ويبدأ في الانسحاب النفسي، واعتلال الصحة البدنية والنفسية، مع ارتفاع مستوى الإجهاد النفسي. المرحلة الحرجة: وهي أقصى مرحلة في سلسلة الاحتراق النفسي، وفيها تزداد الأعراض البدنية، والنفسية والسلوكية سوءاً وخطراً، ويحتل تفكير الفرد، نتيجة شكوك الذات، ويصل الفرد إلى مرحلة الانفجار ويفكر الفرد في ترك الأشياء، وقد يفكر في الانتحار (زيدان، 2018، ص11).

الدراسات السابقة: دراسة الجعافرة وآخرون (2019): عنوان الدراسة: الاحتراق النفسي لدى الطلبة الجامعيين القاطنين في المنازل الداخلية وعلاقته بعدد من المتغيرات. هدف الدراسة: التعرف إلى مستوى الاحتراق النفسي عند الطلبة الجامعيين في الجامعات الحكومية والخاصة والقاطنين في المنازل الداخلية وعلاقة ذلك بكل من الجنس والمستوى الدراسي والتخصص والتحصيل الدراسي. تكونت العينة من 329 طالب وطالبة. أدوات الدراسة: مقياس الاحتراق النفسي المعد من قبل ماسلاك. نتائج الدراسة: ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي لدى الطلبة الجامعيين وذلك بدلالة واضحة إحصائياً. وجود فروق جوهرية في أبعاد الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير الجنس، حيث تبين أن هناك ارتفاعاً في مستوى الاحتراق النفسي عند الذكور في بعد الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر مقارنة بالإناث اللواتي حصلن على درجات مرتفعة في بعد نقص الشعور بالإنجاز. عدم وجود فروق جوهرية في أبعاد الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي. وجود فروق جوهرية في أبعاد الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير المعدل الأكاديمي في بعدي الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر وذلك عند الطلبة ذوي المعدلات المتدنية، أما في مجال نقص الشعور بالإنجاز- فإن الفروق لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية. هدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين اضطراب التشوه الوهمي للجسد واضطرابات القلق الاجتماعي، وعلاقة كل منهما بمتغير الجنس من جهة أخرى، وتحديد نسبة انتشار اضطرابات التشوه الوهمي للجسد والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية. تكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة، أدوات الدراسة: مقياس اضطرابات التشوه الوهمي للجسد واضطراب القلق الاجتماعي. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين اضطراب التشوه الوهمي للجسد والقلق الاجتماعي، حيث بلغت معامل الارتباط (0.61). كما أشارت النتائج إلى أن (38.2%) من أفراد العينة لديهم اضطراب التشوه الوهمي للجسد بدرجة منخفضة، وأن (42.2%) من بينهم لديهم الاضطراب بدرجة متوسطة، وأن (19.6%) منهم يعانون منه بدرجة مرتفعة. كما أشارت النتائج إلى أن (51.4%) من أفراد الدراسة يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي بدرجة منخفضة وأن (46.5%) منهم يعانون منه بدرجة متوسطة، وأن (2%) لديهم الاضطراب بدرجة مرتفعة. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة من الدراسة في اضطراب التشوه الوهمي للجسد والقلق الاجتماعي تعزى للجنس لصالح الإناث.

دراسة لياو وأخرين (Liao et al, 2010): عنوان الدراسة: التشوه الجسمي الوهمي والقلق الاجتماعي وأعراض الاكتئاب لدى طلبة الطب في الصين.

Body dysmorphic disorder, social anxiety and depressive symptoms in Chinese medical students.

هدفت الدراسة إلى دراسة التشوه الجسمي الوهمي والقلق الاجتماعي والأعراض الاكتئابية عند طلاب الطب في الصين. تكونت العينة من (487) طالباً من المسجلين في السنة الأولى في كلية الطب. أدوات الدراسة: استبيان الشكل الجسدي، واستبيان اتجاه الذكورة لسوانسيا، ومقياس القلق والتفاعل الاجتماعي، واستبيان الاهتمام الجسدي، ومقياس التشوه الجسمي الوهمي، ومقياس التقدير الذاتي للاكتئاب. أظهرت النتائج أن هنالك 6 فتيات فقط لديهن تقدير ايجابي نحو أجسادهن، أي ما نسبته 1.3% من العينة كاملة، وأن ما يعادل 32.5% من الطلبة يعانون من التشوه الجسمي الوهمي. كما وجد أن هؤلاء الطلاب كانت درجاتهم أعلى بكثير من باقي الطلاب على مقياسي القلق الاجتماعي والاكتئاب.

دراسة فيليبس وآخرون (Philips et al, 2017): عنوان الدراسة: العلاقة بين التشوه الجسمي الوهمي والقلق الاجتماعي.

Associations in the longitudinal course of body dysmorphic disorder with major depression, obsessive-compulsive disorder, and social phobia.

هدف الدراسة: تعرّف العلاقة بين التشوه الجسمي الوهمي والقلق الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (178) شخصاً أمريكياً ممن يراجعون العيادات الخارجية. أدوات الدراسة: مقياس يل براون لتشوه الجسمي الوهمي، ومقياس القلق الاجتماعي. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن نسبة 39% من العينة الكاملة قد عانوا فيما مضى من القلق الاجتماعي، وما نسبته 34% منهم يعانون من وجود التشوه الجسمي الوهمي والقلق الاجتماعي معاً، ووجد أن اضطراب القلق الاجتماعي كان موجوداً سابقاً عند معظم أفراد العينة. كما خلصت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من مرضى التشوه الجسمي الوهمي يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي.

دراسة بتلر وكونستانتين (Butler and Conatantine, 2020): عنوان

الدراسة: تقدير الذات والاحترق النفسي لدى المرشدين في المدارس المهنية.

Collective Self - Esteem and Burnout in Professional School Counselors.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الاحتراق النفسي. تكونت عينة الدراسة من (533) مرشداً مدرسياً. أدوات الدراسة: مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي. توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: ارتفاع تقدير الذات عند المرشدين ذوي الاحتراق النفسي المتدني. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق في الاحتراق النفسي ويعزى للجنس. أن المرشدين ذوي الخبرة 20 سنة فما فوق كان مستوى الاحتراق النفسي عندهم أكبر مقارنة بذوي خبرة 10 سنوات فأكثر. أن مستوى الاحتراق النفسي لدى المرشدين القاطنين في المدن أكبر مقارنة بالأخرين القاطنين في المناطق الفقيرة.

دراسة الشعبي (2020): عنوان الدراسة: الاحتراق النفسي عند الطلاب العرب الوافدين وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والجنس في جامعة مؤتة. هدف الدراسة: التعرف على ظاهرة الاحتراق النفسي عند الطلبة العرب الوافدين في جامعة مؤتة ومدى ارتباطه بالتخصص الأكاديمي، والجنس. تكونت العينة من 309 طالب وطالبة. أدوات الدراسة: مقياس الاحتراق النفسي. أشارت النتائج إلى أن مستوى الاحتراق النفسي لدى الطلبة العرب الوافدين في جامعة مؤتة كانت متدنية. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر للتخصص الأكاديمي في مستوى الاحتراق النفسي. بينت النتائج وجود أثر للجنس على بعد الإجهاد الانفعالي لدرجة الاحتراق

النفسي لصالح الإناث، بينما أشارت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل بين الجنس والتخصص الأكاديمي على درجة الاحترق النفسي.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الأولى التي استخدمت مقياس التشوه الجسمي الوهمي ومقياس الاحترق النفسي في البيئة المحلية، للتعرف على طبيعة العلاقة بينهما، وهي تتقاطع مع دراسة جعافرة وآخرون ودراسة بتلر وكونستاننتين والشعبي من خلال المقارنة بين الجنسين في الاحترق النفسي، كما تتقاطع مع دراسة عباس والزيون ودراسة لياو وآخرون وفيلبس وآخرون من خلال تناول مظاهر التشوه الوهمي للجسد، لكن اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة الذي ركزت على عينات من أشخاص يراجعون العيادات الخارجية كدراسة فيليبس وآخرون، في حين أن البعض من الدراسات قد ركز على عينات من المرشدين كدراسة بتلر وكونستاننتين. وقد اهتمت الدراسة الحالية بدراسة اضطراب التشوه الجسمي الوهمي والاحترق النفسي على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد بجامعة دمشق، كل ذلك يعد من الأمور التي تميز الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة: مجتمع الدراسة وعينته: يتألف مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في كليتي التربية (ارشاد نفسي والمناهج) والاقتصاد بجامعة دمشق (السنة الأولى والرابعة) والبالغ عددهم (7035)، وقد تم سحب عينة الدراسة

بالطريقة العشوائية التطبيقية، حيث بلغ العينة (420) طالباً وطالبة، وذلك بنسبة (6%).

أدوات الدراسة: مقياس التشوه الجسدي الوهمي: استخدمت الباحثة مقياس التشوه الجسدي الوهمي، ويتكون مقياس التشوه الجسدي الوهمي من (20) فقرة، وبدائل إجابة ثلاثية، إذ تعطى نعم (درجتان)، ولا أدري (درجة)، ولا (صفر)، ويتم تصحيح الاختبار من خلال الجمع البسيط للدرجات التي أعطاها الطالب لسائر العبارات، وتتراوح الدرجات التي يمكن أن يحصل عليها الطالب على مقياس التشوه الجسدي الوهمي من (0-40) درجة. وقد قامت الباحثة بعرض المقياس والمكونة من 20 بنداً على عدد من أساتذة كلية التربية بجامعة دمشق. وذلك للتأكد من أن بنود المقياس من الناحية اللغوية والبنائية صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه، بالإضافة إلى تعديل البنود التي يرون ضرورة تعديلها وإضافة بعض البنود إذا أمكن ذلك، وقد قامت الباحثة بتغيير صياغة بعض البنود التي لم يتفق عليها الأساتذة، بحيث أصبح المقياس جاهزة للتطبيق. كما قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس عاملياً، باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي على عينة مؤلفة من (285) طالباً وطالبة، وقد حسب التحليل العاملي لمعاملات الارتباط بطريقة المكونات الأساسية (Principle Component Method) لهوتلنج، حيث تمتاز هذه الطريقة بأنها تستخلص أقصى تباين ممكن، أي أن مجموع المربعات يصل إلى أقصى حد ممكن

التشوه الجسمي الوهمي وعلاقته بالاحترق النفسي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق

في كل عامل، ولذلك نحصل على عدد قليل من المكونات وخصوصاً إذا فسرت تلك المكونات نسبة كبيرة من التباين الكلي، بالإضافة إلى التدوير المائل (Rotation varmax)، لأن التشبعات بعد التدوير تصبح أكثر وضوحاً. واستخدام محك الواحد الصحيح كحد أدنى لقيمة الجذر الكامن لقبول العامل، و(0.35) لمستوى دلالة تشبع البند بالعامل وهو معيار تحكمي اختباري لجيلفورد، وثلاثة بنود لاعتبار العامل عاملاً واحداً. في البداية تم التأكد من ملاءمة العينة، وذلك باستخدام اختبار كايزر – ماير – أولكين لملاءمة العينة Olkin -Measure of Kaiser – Meyer (Sampling Adequacy (KMO واختبار بارتلت Bartlett's test للتأكد من اعتدالية التوزيع، والجدول التالي يوضح ذلك للعينة الكلية:

جدول (1) نتائج اختبار كايزر – ماير – أولكين واختبار بارتلت

	اختبار كايزر - ماير أولكين	اختبار بارتلت	مستوى الدلالة
ملائمة العينة	0.79	قيمة ك ² 66824.72	0.000

يلاحظ من الجدول السابق إن العينة ملائمة لأن نتيجة اختبار ملائمة العينة أعطت رقماً أعلى من (0.5)، كما أن قيمة اختبار بارتلت مرتفعة ومستوى الدلالة دال إحصائياً وأصغر من مستوى الافتراضي (0.05) أي أن العينة تتوزع بشكل اعتدالي، وتوزع نتائج التحليل العاملي كانت على النحو التالي: أسفر التحليل العاملي الاستكشافي عن البنود المكونة للمقياس، قد تشبعت على خمس عوامل التي

يزيد جذرهما الكامن عن واحد، ويفسر (75.20%) من التباينات الكلية للبنود الفرعية، ويوضح الجدول التالي درجات تشبع البنود على العوامل الذي تم استخلاصه.

جدول (2) الجذر الكامن للعوامل المكونة للمقياس والتباين المفسر للعوامل بعد التدوير للعينة الكلية

العامل	الجذر الكامن	التباين المفسر	التباين التراكمي
1	5.49	27.48	27.48
2	4.13	20.66	48.14
3	2.35	11.76	59.91
4	1.59	7.98	67.90
5	1.46	7.30	75.20

جدول (3) تشبع البنود الفرعية بالعوامل المكونة لمقياس بعد التدوير للعينة الكلية للعوامل

البنود الفرعية	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
1	0.961				
2	0.928				
3	0.959				

التشوه الجسمي الوهمي وعلاقته بالاحترق النفسي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق

0.750	4
0.925	5
0.72	6
0.927	7
0.772	8
0.721	9
0.712	10
0.723	11
0.88	12
0.820	13
0.861	14
0.586	15
0.70	16
0.89	17
0.789	18
	19
0.544	
0.959	20

يتبين من الجداول السابقة ما يلي: أسفر التحليل العاملي الاستكشافي للبنود الفرعية المكونة لمقياس عن وجود خمس عوامل التي يزيد جذرهما الكامن عن واحد، ويمكن تسمية وتفسير هذه العوامل كالآتي: (1) العامل الأول: تشبعت عليه (2-4-5-6-7)، وبالنظر إلى محتوى هذه البنود، يمكننا تسمية هذا العامل بعامل عدم

الرضا عن جزء محدد من الجسد. (2) العامل الثاني: تشبعت عليه (1-3-15-20)، وبالنظر إلى محتوى هذه البنود، يمكننا تسمية هذا العامل بعامل الشعور بالقلق والاكتئاب. (3) العامل الثالث: تشبعت عليه (12-16-17)، وبالنظر إلى محتوى هذه البنود، يمكننا تسمية هذا العامل بعامل تفحص باستمرار الجزء المحدد من الجسد بلمسه أو مقارنته مع مثيله لدى الآخرين. (4) العامل الرابع: تشبعت عليه (8-9-13-18)، وبالنظر إلى محتوى هذه البنود، يمكننا تسمية هذا العامل بعامل محاولة إخفاء العيب المتخيل أو تصحيح بالجراحة أو المكياج. (5) العامل الخامس: تشبعت عليه (10-11-14-19)، وبالنظر إلى محتوى هذه البنود، يمكننا تسمية هذا العامل بعامل تأثير الجزء المحدد من الجسد على العلاقات الاجتماعية. كما قامت الباحثة بحساب الصدق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية، والجدول يوضح ذلك:

جدول (4) يبين معامل ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس.

بند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	بند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**569.	0.000	11	**344	0.000
2	**665	0.000	12	**436	0.000
3	**574	0.000	13	**473	0.000
4	**576	0.000	14	**519	0.000
5	**656	0.000	15	**327	0.000
6	**448	0.000	16	**582	0.000

التنشوه الجسمي الوهمي وعلاقته بالاحترق النفسي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق

0.000	**520	17	0.000	**672	7
0.000	**286	18	0.000	**510	8
0.000	**424	19	0.000	**419	9
0.000	**559	. 20	0.000	**420	10

يتبين من الجدول السابق: أن جميع بنود المقياس لها ارتباطات دالة إحصائياً مع

الدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (0.05). أما بالنسبة لارتباط الأبعاد مع الدرجة

الكلية: أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباطات دالة بين الأبعاد والدرجة الكلية

لالتنشوه الجسمي الوهمي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) يبين معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	البعد	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البعد
مستوى الدلالة				
**525	. 4	0.000	**689	. 1
				0.000
**583	. 5	0.000	**739	. 2
				0.000
		0.000	**579	. 3

كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ، إذ تراوحت بين (0.740

- 0.890) والثبات بالإعادة للمقياس تراوحت بين (0.890 - 0.910)، والثبات

بالتجزئة النصفية تراوحت بين (0.736 - 0.815).

مقياس الاحتراق النفسي: قامت الباحثة باستخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، والمكون من (22) فقرة تقيس أعراض الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاث، وهي: بعد الإجهاد الانفعالي وتتضمن 9 فقرات (1-9)، وبعد تبدل المشاعر وتتضمن خمس فقرات وهي (10-14)، وبعد نقص الشعور بالإنجاز وتتضمن (8) فقرات وهي من (15-22). وقد تم تدريج هذا المقياس ليبدل على تكرار الشعور حسب مقياس ليكرت إلى سبع درجات بمدى يتراوح من (0-6) درجات. حيث أعطت (لا يحدث) صفراً بينما أعطت (يتكرر كل يوم) ست درجات، لذا فإن درجات الطالب على بعد الاجهاد الانفعالي تتراوح بين (صفر - 54) درجة وعلى بعد تبدل المشاعر (صفر - 30) درجة، وعلى بعد نقص الشعور بالإنجاز بين (صفر- 48) درجة، أما الدرجة الكلية فتتراوح بين (صفر- 132) درجة. لذا فإن حصول الطالب على درجة عالية على بعد الإجهاد الانفعالي وتبدل المشاعر يعني احتراق نفسي عال عند الطالب، أما ارتفاع درجة الطالب على بعد نقص الشعور بالإنجاز يعني تدني مستوى الاحتراق النفسي لديه. ومن أجل التأكد من صدق المقياس تم عرضها على عدد من أساتذة كلية التربية بجامعة دمشق (ملحق رقم 1)، وذلك للتأكد من أن بنود المقياس من الناحية اللغوية والبنائية صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه، بالإضافة إلى تعديل البنود التي يرون ضرورة تعديلها وإضافة بعض البنود إذا أمكن ذلك، وقد قامت الباحثة بتغيير صياغة البنود التي لم يتفق

التشوه الجسمي الوهمي وعلاقته بالاحترق النفسي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق
عليها الأساتذة، بحيث أصبح المقياس جاهزة للتطبيق. كما قامت الباحثة بحساب

الصدق الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية، والجدول يوضح ذلك:

جدول (6) يبين معامل ارتباط درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس.

بند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	بند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**547	0.000	.12	**589	0.000
2	**598	0.000	13	**710	0.000
3	**620	0.000	14	**638	0.000
4	**614	0.000	.15	**471	0.000
5	**579	0.000	.16	**446	0.000
6	**571	0.000	.17	**643	0.000
7	**698	0.000	.18	**589	0.000
8	**478	0.000	.19	**613	0.000
9	**634	0.000	.20	**514	0.000
10	**621	0.000	.21	**710	0.000
11	**566	0.000	.22	**610	0.000

يتبين من الجدول السابق: أن جميع بنود المقياس لها ارتباطات دالة إحصائية مع الدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (0.05). أما بالنسبة لارتباط الأبعاد مع الدرجة

الكلية: أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباطات دالة بين الأبعاد والدرجة الكلية للاحتراق النفسي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7) يبين معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس.

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	بند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.738	0.000	3	**0.642	0.000
2	**0.821	0.000			

كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ، إذ تراوحت بين (0.678 - 0.886) والثبات بالإعادة للمقياس تراوحت بين (0.879 - 0.942)، والثبات بالتجزئة النصفية تراوحت بين (0.698 - 0.839). نستنتج مما سبق، اتصاف المقاييس بالصدق والثبات المناسب الأمر الذي يجعلها أدوات صالحة للاستخدام.

عرض النتائج والمناقشة:

- الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين التشوه الجسمي الوهمي والاحتراق النفسي لدى أفراد عينة البحث.

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس التشوه الجسمي الوهمي ودرجاتهم على مقياس الاحتراق النفسي، وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (8) معامل الارتباط بيرسون بين مقياس التشوه الجسمي الوهمي والاحتراق النفسي.

التشوه الجسمي الوهمي وعلاقته بالاحترق النفسي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق

معامل الارتباط مستوى الدلالة القرار

دال	0.000	0.687**	التشوه الجسمي الوهمي والاحترق النفسي
-----	-------	---------	--------------------------------------

بالنظر إلى النتائج في الجدول السابق نلاحظ أن معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01) حيث بلغت معامل الارتباط (0.687**), وهي أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس التشوه الجسمي الوهمي ودرجاتهم على مقياس الاحترق النفسي. وتُعد هذه النتيجة منطقية، إذ تتشابه أعراض التشوه الجسمي الوهمي والاحترق النفسي، إذ يبتعد أشخاص ذوي التشوه الجسمي الوهمي عن مخالطة الآخرين والمواقف الاجتماعية، بسبب عدم الرضا عن مظهرهم، ويشابه ذلك سلوك أفراد محترقين نفسياً بسبب المواقف والظروف التي يمرون بها. كما أنه لا بد من الإشارة إلى أن الباحثة لن تجد أي دراسة ترتبط بين المتغيرين، إلا أن دراسة فيليبس وآخرون (2017) أظهرت أن زيادة التشوه الجسمي الوهمي، يقل من المواقف الاجتماعية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على التشوه الجسمي الوهمي تبعاً لمتغير الجنس.

قامت الباحثة باستخدام اختبار ستودنت، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومن ثم حساب قيمة "ت"، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (9)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ستودنت للتشوه الجسمي الوهمي تبعاً لمتغير

الجنس		الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح
الدلالة		القرار					
	ذكور	دال	186	12.68	1.65	6.63	418
	إناث		234	14.21	1.98		
	البعيد الأول	دال	186	2.11	0.69	7.89	418
	إناث		234	3.98	0.78		
	البعيد الثاني	دال	186	1.87	0.32	6.69	418
	إناث		234	2.97	0.69		
	البعيد الثالث	دال	186	1.04	0.19	7.23	418
	إناث		234	2.20	0.63		
	البعيد الرابع	دال	186	2.03	1.87	6.84	418
	إناث		234	3.60	1.41		
	البعيد الخامس	دال	186	1.32	2.31	5.89	418
	إناث		234	3.14	2.09		

يلاحظ من الجدول السابق: وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التشوه الجسمي الوهمي، حيث كانت القيم الاحتمالية (0.000) وهي قيم أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذه الفروق لصالح الإناث، لأن المتوسط الحسابي

التشوه الجسمي الوهمي وعلاقته بالاحترق النفسي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق

أكبر. وتعزو الباحثة هذه النتيجة للمواقف والضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها

الإناث، وتربية الإناث على الخجل وعدم الانخراط في المجتمع، وعدم التواصل مع

الآخرين. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عباس والزيون (2012).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد

عينة الدراسة على التشوه الجسمي الوهمي تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

قامت الباحثة باستخدام اختبار ستودنت، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية، ومن ثم حساب قيمة "ت"، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (10)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ستودنت للتشوه الجسمي الوهمي تبعاً لمتغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	دح	الدلالة	القرار
التشوه الجسمي الوهمي الأولي	204	13.38	7.65	1.63	418	0.635	غير دال
الرابعة	216	13.50	7.89				
البعد الأول	204	3.08	2.62	2.89	418	0.742	غير دال
الرابعة	216	3.01	2.64				
البعد الثاني	204	2.21	1.65	0.69	418 426	.	غير دال
الرابعة	216	2.63	1.98				

418	1.23	0.63	1.43	204	الأولى	البعد الثالث
					غير دال	0.362
		0.71	1.84	216	الرابعة	
418	2.84	2.07	2.71	204	الأولى	البعد الرابع
					غير دال	0.432
		2.13	2.90	216	الرابعة	
.513	418	1.89	2.01	204	الأولى	البعد الخامس
					غير دال	
		2.11	2.36	21	الرابعة	

يلاحظ من الجدول السابق: وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التشوه الجسدي الوهمي، حيث كانت القيم الاحتمالية (0.000) وهي قيم أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذه الفروق لصالح الإناث، لأن المتوسط الحسابي أكبر. وتعزو الباحثة هذه النتيجة للمواقف والضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها الإناث، وتربية الإناث على الخجل وعدم الانخراط في المجتمع، وعدم التواصل مع الآخرين. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عباس والزيون (2012). الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على التشوه الجسدي الوهمي تبعاً لمتغير السنة الدراسية. قامت الباحثة باستخدام اختبار ستودنت، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومن ثم حساب قيمة "ت"، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (11)

التشوه الجسمي الوهمي وعلاقته بالاحترق النفسي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق
 يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ستودنت للتشوه الجسمي الوهمي تبعاً لمتغير

الاختصاص

		الاختصاص			القرار	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الدلالة	القرار
418	7.42	4.56	14.10	310	التشوه الجسمي الوهمي اقتصاد	.000
		5.24	12.52	110	تربية	
418	6.89	0.69	3.81	310	البعد الأول اقتصاد	.000
		0.53	2.70	110	تربية	
418	5.98	1.02	2.89	310	البعد الثاني اقتصاد	.000
		0.97	1.78	110	تربية	
418	5.94	1.42	2.04	310	البعد الثالث اقتصاد	.000
		1.10	1.46	110	تربية	
418	7.42	0.96	3.51	310	البعد الرابع اقتصاد	.000
		0.88	1.99	110	تربية	
418	6.69	1.30	3.07	310	البعد الخامس اقتصاد	.000
		1.22	1.24	110	تربية	

يلاحظ من الجدول السابق: وجود فروق جوهرية بين طلبة التربية والاقتصاد في التشوه الجسمي الوهمي، حيث كانت القيم الاحتمالية (0.000) وهي قيم أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذه الفروق لصالح لطلبة كلية الاقتصاد، لأن المتوسط الحسابي أكبر. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة كلية التربية يتلقون نفس الأفكار والمفاهيم النفسية في الجامعة بعكس طلبة كلية الاقتصاد، حيث هناك مواد مشتركة بين كافة الاختصاصات في كلية التربية، الأمر الذي قد يساهم في بناء وعي مشترك بين كافة الطلبة.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

قامت الباحثة باستخدام اختبار ستودنت، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومن ثم حساب قيمة "ت"، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (12)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ستودنت لمقياس الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح
ذكور	186	72.74	6.63	7.91	418
دال					0.000

التشوه الجسمي الوهمي وعلاقته بالاحترق النفسي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق

		6.20	74.61	234	إناث		
418	5.91	6.39	35.31	186	ذكور	البعد الأول	
					دال	.000	
		7.08	37.12	234	إناث		
418	6.49	5.58	16.08	186	ذكور	البعد الثاني	
					دال	.000	
		6.21	18.76	234	إناث		
418	4.99	2.74	21.31	186	ذكور	البعد الثالث	
					دال	.000	
		1.69	18.73	234	إناث		

يلاحظ من الجدول السابق: وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الاحترق النفسي، حيث كانت القيم الاحتمالية (0.000) وهي قيم أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذه الفروق لصالح الإناث ما عدا بعد نقص الشعور بالإنجاز لأن المتوسط الحسابي أكبر. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع المفروضة على الإناث والمواقف والضغوط النفسية التي يمرون بها داخل وخارج نطاق الجامعة، بالإضافة إلى حجم المسؤوليات الملقاة على عاتقهم. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الشعبي (2020)، بينما تتعارض مع دراسة بتلر وكونستانتين (2020) ودراسة جعافرة وآخرون (2019).

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

قامت الباحثة باستخدام اختبار ستودنت، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومن ثم حساب قيمة "ت"، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (13)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ستودنت للاحتراق النفسي تبعاً لمتغير السنة الدراسية

السنة الدراسية العدد		المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		ت المحسوبة		د.ح	
								الدلالة	
								القرار	
418	1.61	2.41	73.11	204	الاحتراق النفسي الأولى		591.	غير دال	
					الرابعة				
418	1.23	1.76	36.02	204	البعث الأول الأولى		601.	غير دال	
					الرابعة				
418	1.39	1.13	16.98	204	البعث الثاني الأولى		612.	غير دال	
					الرابعة				
418	1.09	2.10	19.89	204	البعث الثالث الأولى		517.	غير دال	
					الرابعة				

التشوه الجسمي الوهمي وعلاقته بالاحترق النفسي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق

يلاحظ من الجدول السابق: عدم وجود فروق جوهرية بين طلبة السنة الأولى والرابعة في اضطراب الاحترق النفسي، حيث كانت تراوحت القيم الاحتمالية (0.517 - 0.612) وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05). وقد تعزى الباحثة هذه النتيجة إلى قوانين الجامعة التي لا تميز بين مستوى دراسي وآخر في تحمل المواقف والضغوط الجامعية والدراسية والحياتية المختلفة التي يمر بها معظم الطلبة الجامعيين. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة جعفرية وآخرون (2019).

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الاحترق النفسي تبعاً لمتغير الاختصاص. قامت الباحثة باستخدام اختبار ستودنت، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومن ثم حساب قيمة "ت"، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (14)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ستودنت للاحترق النفسي تبعاً لمتغير الاختصاص

الدلالة	الاختصاص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	دح
الاحترق النفسي القرار 179. غير دال	اقتصاد	310	72.99	8.12	3.26	418
	تربية	110	73.64	7.79		
البعد الأول غير دال 669.	اقتصاد	310	35.97	6.33	4.96	418
	تربية	110	35.97	6.33		

			5.97	36.43	110	تربية	
418	4.96	4.61		17.14	310	اقتصاد	البعث الثاني
						غير دال	.513
			5.13	17.68	110	تربية	
710	418	8.12	3.39	20.10	310	اقتصاد	البعث الثالث
						غير دال	.
			4.12	19.94	110	تربية	

يلاحظ من الجدول السابق: عدم وجود فروق جوهرية بين طلبة التربية والاقتصاد في الاحتراق النفسي، حيث تراوحت القيم الاحتمالية (0.710 - 0.179) وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أغلب الطلبة يدرسون في الجامعة بغض النظر عن رغبتهم ولا يدرسون في التخصص المرغوب. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة جعافرة وآخرون (2019) ودراسة الشعبي (2020).

مقترحات البحث:

- القيام بمزيد من الدراسات التي تتطرق إلى التشوه الجسدي الوهمي، وبحث مدى ارتباطه بمتغيرات أخرى ولدى شرائح مختلفة من المجتمع السوري.
- ضرورة توافر مراكز الارشاد النفسي المتخصصة بحالات التشوه الجسدي الوهمي، والاحتراق النفسي.

التشوه الجسمي الوهمي وعلاقته بالاحترق النفسي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق

- تزويد أطباء الجلدية ومراكز التجميل بمعلومات عن التشوه الجسمي الوهمي،

والتنسيق بينهم وبين مراكز الارشاد والعلاج النفسي والعيادات النفسية.

- توجيه المؤسسات الجامعية حول عدم استخدام أساليب التسلط والقمع في التعامل

مع الطلبة، وزيادة وعي الإداريين حول تقديم الخدمة للطلبة خاصة الذين لديهم

التشوه الجسمي الوهمي والاحترق النفسي.

قائمة المراجع:

- الأنصاري، منى (2002). بروفييل إدراك الذات البدنية لطالبات المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، مجلد 3، العدد 13.
- البتال، زيد محمد (2021): الاحتراق النفسي لدى معلم التربية الخاصة، بحث مقدم في ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة". جامعة الخليج العربي. البحرين.
- الجعافرة، أسمى وأخرون. (2019). الاحتراق النفسي لدى الطلبة الجامعيين القاطنين في المنازل الداخلية وعلاقته بعدد من المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 21، العدد الأول.
- الدسوقي، مجدي. (2017). اضطراب صورة الجسم (الأسباب - التشخيص - العلاج)، القاهرة/ مكتبة الإنجلو المصرية.
- زيدان، إيمان محمد مصطفى. (2018). مدى فاعلية كل من الإرشاد النفسي الموجه وغير الموجه في تخفيف حدة الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمات، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- السمدوني، السيد أبراهيم. (2020). إدراك المنفوقين عقلياً للضغوط والاحتراق النفسي في الفصل المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والبيئية، أبحاث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الجزء الثاني، القاهرة.
- الشعبي، عبده. (2020). الاحتراق النفسي عند الطلاب العرب الوافدين وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والجنس في جامعة مؤتة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.

التشوه الجسمي الوهمي وعلاقته بالاحترق النفسي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق

- عباس، لينا والزبون، سليم.(2012). مظاهر التشوه الوهمي للجسد وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية، المجلد 39، العدد2، الأردن.

- عبدالنبي، سامية.(2008). صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات والاكتناب لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، مجلد23، العدد1.

- لميعة، الشيوخ.(2011). الاحترق النفسي لدى المعلمة وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم. رسالة ماجستير، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

- مصطفى، عادل.(2021). العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية (ترجمة: أرون بيك)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

- ملحم، سامي محمد.(2007). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط5، عمان، الأردن، دار المسيرة.

- Albertini, R.S. and Philips K.A. (2017). Thirty three cases of body dymorphic disorder in children and adolescences, Journal of the American academy of child and adolescent Psychiatry, 38(4): 335-476.

- Hadley, S., Greenberg, J & Hollander, E. (2002). Diagnosis and Treatment of Body Dymorphic, Disorder in Adolescents, Current Psychiatry Reborts.

- Liao, Y., Natalie P, Deng Y., Tang J. Danid J., Riteesh B. and Haow. (2010). Body dimorphic disorder, social anxiety and depressive symptoms in chinese medical students, Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology, 45 (10).

-Nevid, J. S., Rathus, S. A., & Greene, B (2020). abnormal Psychology in a changing word, upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.

- Philips, K. A.(2020). The Broken Mirror, New York: Oxford university.
- Phillips, K.A., Pinto, A., and Jain, S. (2019). Self- esteem in body dymorphic disorder body Image, 1(4): 385-390.
- Phillips, K.A., Stout, R. L. (2017). Associations in the longitudim course of body dimorphic disorder, and social phobia. Journal of Psychiatric Research, 40 (4): 360 - 369.
- Veale, D. (2019). Body Dymorphic Disorder, Posstgraduate Medical Journal, 80, 67-71.
- Slaughter, J.R, ann A.M.(2017). In Pursun of Perfection: A Primary Care Physicians Guide to Body Dymorphic Disorder, Retrieved October 10.
- Kim, H, Ji, J& Kao, d.(2011). Burnout and Physical Health among Social Workers: A Three- Year Longitudinal Study, Social Work, V56, N3, P258-268.
- Huang, Y& Line, S, H. (2010). Canonical Correlation Analysis on Life Stress and Learning Burnout of College Students in Taiwan, International Electronic Journal of Health Education, V13, P145-155.
- Pierce, C (2020). Psychological and Biographical differences between secondary school teachers experiencing high abd low levels of burnout, British Journal of educational Psychology, v10, p66-68.
- butler, S., Kent & Constantine, Madonna, G. (2020). Collective Self - Esteem and Burnout in Professional School Counselors, Professional School Counseling, V9, N1, p 55.

مقياس التشوه الجسمي الوهمي

عزيزي الطالب\ عزيزتي الطالبة: تحية طيبة وبعد
بين يديك مجموعة من العبارات التي تصف ما قد يشعر به الشخص في بعض المواقف. اقرأ كل
عبارة بشكل جيد، وتأكد من فهم معناها فهما جيدا قبل اختيار الإجابة. ثم قم بوضع إشارة أمام كل
عبارة لتحدد موقفك منها. والرجاء التكرم بالإجابة عن العبارات جميعها دون استثناء بكل صدق
وصراحة، مع العلم أن إجاباتك تعد مساهمة فعالة في مجال خدمة البحث العلمي، وستحظى بكل
احترام وسرية. وشكرا لتعاونكم

• 1 هل أنت قلق حول مظهرك؟

نعم لا

- 2 هل هناك جزء محدد من جسدي أنت غير راض عنه؟
- 3 هل التفكير في جزء محدد من جسدي يولد مشاعر القلق والضيق أو عدم الرضا؟
- 4 هل تبدو أفكارك مركزة على جزء محدد من جسدي؟
- 5 هل تجد نفسك تعيش سيناريوهات غير سارة فيما يتعلق بجزء محدد من جسدي؟
- 6 هل يقلقك ملاحظة الآخرين أو رؤيتهم جزء محدد من جسدي؟
- 7 هل يقلقك أن الناس يلاحظون ويتحدثون عن جزء محدد من جسدي من وراء ظهرك؟
- 8 هل تستخدم يديك أو الموقف لإخفاء جزء معين من جسدي عن الآخرين؟
- 9 هل تستخدم الملابس أو الماكياج لإخفاء جزء معين من جسدي عن الآخرين؟
- 10 هل تتجنب اللقاءات الاجتماعية لأنك تشعر بعدم الارتياح حول مظهرك؟
- 11 عند الخروج في الأماكن العامة هل تشعر باهتمام بنفسك حول كيف يبدو مظهرك؟
- 12 هل تقارن جزء معين من جسدي مع مثيله لدى الآخرين؟
- 13 هل لا تزال تشعر بعدم الرضا، على محاولتك إخفاء جزء معين من جسدي؟
- 14 هل يؤثر جزء من جسدي على علاقاتك؟
- 15 هل تعيش مع شعور ضمنى من التوتر والقلق؟

- 16 هل تتفحص بانتظام مظهرك في المرايا والسطوح العاكسة الأخرى؟
- 17 هل تتلمس بانتظام، وتمسك جزء معين من جسدك؟
- 18 هل تعد نوعا من الجراحة التجميلية ضروريا لمعالجة جزء معين من جسدك؟
- 19 هل تتجنب أو تكره إلتقاط صورتك؟
- 20 هل تعتبر نفسك مكتئبا، أو هل يمكن أن تصاب بالاكتئاب في المستقبل نتيجة لجزء معين من جسدك؟

التشوه الجسمي الوهمي وعلاقته بالاحترق النفسي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق
مقياس ماسلاش للاحترق النفسي

3 مرات	2 مرة قليلة بالشهر	1 مرات قليلة بالسنة	لا أعاني مطلقاً صفر
5 مرات قليلة بالأسبوع		4 مرة في كل أسبوع	قليلة بالشهر
			كل يوم 6
2 1 0			العبارة
			6 5 4 3

- 1 أشعر أن الجامعة تستنفذني انفعالياً نتيجة عملية التدريس
- 2 أشعر أن طاقتي مستنفذة مع نهاية اليوم الجامعي
- 3 أشعر بالإرهاك حينما استيقظ في الصباح وأعرف أن علي مواجهة عمل جديد
- 4 من السهل معرفة مشاعر أصدقائي
- 5 أشعر أنني أتعامل مع بعض الزملاء وكأنهم أشياء لا بشر
- 6 إن التعامل مع الناس طوال يوم الجامعة يسبب لي الإجهاد
- 7 أتعامل بفعالية عالية مع مشاكل أصدقائي
- 8 أشعر بالاحترق النفسي من دراستي بالجامعة
- 9 أشعر أن لي تأثيراً إيجابياً في حياة كثير من الناس من خلال الجامعة
- 10 أصبحت أكثر قسوة مع الناس نتيجة وجودي بالجامعة
- 11 أشعر بالإزعاج والقلق لأن الجامعة تزيد من قسوة عواظي
- 12 أشعر بالحيوية والنشاط.

- 13 أشعر بالإحباط من طريقة مهنة التدريس بالجامعة.
- 14 أشعر أنني أساعد أصدقائي في هذه الجامعة بإجهاد كبير
- 15 حقيقة لا أهتم بما يحدث مع أصدقائي من مشاكل
- 16 إن العمل بشكل مباشر مع الناس يودي بي إلى ضغوط شديدة
- 17 أستطيع بسهولة خلق جو نفسي مريح مع رفقائي الطلبة.
- 18 أشعر بالسعادة والراحة بعد انتهاء العمل مع
• اصدقائي.
- 19 أنجزت أشياء كثيرة ذات قيمة وأهمية في الجامعة.
- 20 أشعر وكأنني أشرفت على النهاية نتيجة الأحداث التي نمر بها بالجامعة.
- 21 أتعامل بكل هدوء مع المشاكل الانفعالية والعاطفية أثناء وجودي بالجامعة.
- 22 أشعر أن أصدقائي يلومونني عن بعض مشاكلهم

التشوه الجسمي الوهمي وعلاقته بالاحتراق النفسي
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق
